

وأخرج الحميدى فى مسنده وابن المنذر فى تفسيره ، والبيهقى عن مجاهد فى قوله تعالى : "الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين" قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى من - بفتح الميم - بين يديه " .

وقيل ان الروئية خاصة بحال الصلاة لان الاحاديث وارادة فى ذلك (١) .

#### ١٠ - تنام عيناه ولا ينام قلبه

عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : يارسول الله ، أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : "ياعائشة ان عينى تناما ولا ينام قلبى " (٢) متفق عليه .

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال : حضرت عصابة من اليهود يوما عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم : " أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن هذا النبى تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ " قالوا : اللهم نعم . قال : " اللهم أشهد " رواه أبو نعيم .

وهذه الخصوصية بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء والمرسلين الذين تقدموه ، فهو ينفرد بها عن سائر البشر كما أنه يشترك فيها مع بقية المصطفين الاخيار من المرسلين والانبياء (٣) .

أخرج الشيخان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الانبياء تنام عيونهم ولا تنام قلوبهم " (٤) .

#### ١١ - شق صدره صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله فى طست " بفتح الطاء وسكون السين " من ذهب بماء زمزم ، ثم لامه (٥) ، ثم أعاده فى مكانه ، وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعنى ظئره "مرضعته" فقالوا : ان محمدا قد قتل فأستقبلوه وهو منتقع اللون " بضم الميم وفتح التاء والقاف . أى متغير اللون " قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط فى صدره " .

- 
- (١) الخصائص الكبرى (الهامش ١/١٥٢)
  - (٢) اللؤلؤ والمرجان (١/١٥٨)
  - (٣) الخصائص (١/١٧٣)
  - (٤) المصدر السابق
  - (٥) أى ضم بعضه الى بعض